عهدي بوجهك في المحاسن جنتي ورضاك في جنى الهوى اذ جنتي
حتى بدت في الخد منك سلاسل وعلمت ان اليوم مني جنتي

فقال ابن جوابعري من الاصداف وقد في تقبل الارداف قلت

قبل ما اثقل الروادف منه فلتنا خلوا عنه فما ذاك عار
فذلك الغصن فيه اثمار رديف وكذا تثقل الغصون الثمار

فقال الصاحب

وغزال به المحاسن ماست فغدت في الهوى عليه تغار
حملته من الروادف وقرا ما نهض واكيف تحمل الاوقار

قال فلما وردت الكتاب كتبت العتاب قلت

واتى كتاب الحب يعلم انه من الوداد وهيد الالام
في ضمنه ما ان ازال مواصلا اعرفت الافداء وقال الاقلام

فقال الصاحب

ورد علي من الحبيب بطاقة في طيه سحر وقيل كلام
شبت جمر القلب لكن لطفه برد على قلب الشجي وسلام

قال الطغرائي [illegible] ته البيضا وقد فيه ايضا قلت

تناولت باليمنى كتابا هنيئي فاقسم بالمولى ان يمينه
لقد خلت يوم الحشر وابصرت انه كتابي وقد اوتيته بيميني

فقال الصاحب

قرأت كتاب الحب ثم رمته وقلت بعزم صادق ويقين
عسى الله بعد البعد يجمعني به ومن شره اهلاك الرقاب يقيني

قال الغزالي هذا المعنى ذهنا وقد اخرى قلت

رد السلام كتاب حبيب جاءني فاعاد ضيف الشيب في الاطلاع

قد جاءني بكتابه وبطبعه لو جاءني بعد النوى بكلام

فقال الصاحب

بعث الحبيب كتابه ليعودني وبه الكتاب بحمله وهيام
فكانما ام الهوى بصلة والصب ان لا يهتدي لمنام

قال انشد بالعفو وصف الايام بالجور قلت

ارى الايام مولعة بجور فتختار الجهول على العليم
وما في الناس من يجهل ذماما ويلهوا بالتحكم عن الذميم
ولم ابغض من الايام جورا سوى جعل الكريم الى اللئيم

فقال الصاحب

وما في الدهر غير اخ خئون تورث للظالم يسعى كالظليم
ولم ار منصبا الا فتبلى به بصدق الود والقلب السليم
ولم انكر من الايام عيبا سوى رفع اللئيم على الكريم

قال في شاعر اصابه الكساد كما في [illegible] من الحساد قلت

وذي شعر اتى سوق القوافي واثواب الكساد له شعار
حمار ريح عن غزال [illegible] فتكسبه الهديلة والصغار
اذا ما صار جنسه قد تعبنا فانشد له اخا من احمار

فقال الصاحب

وغمر ذي معاداة وغمر يباع ذخيث لا يجدي العقار
اذا وافى ازاجمه ببشر وينس علي ان دارية عار
انشده اذا ما سار عني وانشد له اذا ذهب الحمار

فقال ابن والده لقد ارتعنا الى هذه الابيات واهبنا ولكن
الى ما تشبيه فقولك قد تدينا فقلت الى قول الشاعر
فقد ذهبنا بعد طول التلاقي يا حسن اللقاء وفي الذهاب

Copyright © King Saud University